

معهد الجزيرة للإعلام  
زمالة الجزيرة - 2019  
ورقة بحثية



## نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها

عمر أبو عرقوب

مشرف البحث  
عماد موسى



جميع الحقوق محفوظة @ معهد الجزيرة للإعلام 2019

## برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديمي، وإتاحة الفرصة أمام الصحفيين والباحثين للاطلاع على تجارب عملية ودراساتها بعمق، بشكل يساهم مع جهود مؤسسات عربية وعالمية عديدة في تحسين مهنة الصحافة والعبور إلى المستقبل.

## عمر أبو عرقوب:

صحفي وباحث فلسطيني مرشح لنيل درجة الدكتوراه في مجال الدراسات الإعلامية وهندسة الجمهور، متخصص في مجالات الإعلام الرقمي والاجتماعي، والممارسة الصحفية، وقضايا الإعلام الفلسطيني والإسرائيلي.

## ملخص البحث

سعت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج ومرجع للباحثين والصحفيين حول "غرف الأخبار التلفزيونية الذكية" والتحوّلات التي أحدثتها الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي في كل مراحل عملية الإنتاج الإخباري، وهيكلية غرف الأخبار، من منظور حتمية ماكلوهان التكنولوجية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام أدواتي الملاحظة الميدانية الشخصية والمقابلات المعمقة لجمع وتحليل البيانات من داخل غرف أخبار قناتي الجزيرة العربية والانجليزية. وتوصّلت الدراسة إلى أن غرف الأخبار الذكية تعتمد على ذكاء الإنسان ومن ثم ذكاء الآلة، وأن الوسائل الاتصالية الحديثة فرضت تغيّرات عدة على مراحل عملية الإنتاج الإخباري الخمسة الرئيسية (جمع الأخبار، التحقق والتثبت، المعالجة البصرية والتحريرية، النشر، التغذية الراجعة) والأدوات المستخدمة فيها، ما تطلب تغيّرات في هيكلية غرف الأخبار لتواكب التطور الاتصالي وتستفيد منه لزيادة كفاءتها، كما أن استخدام الوسائل والأدوات الاتصالية الحديثة أثر بشكل مباشر على شكل ومضمون كل ما تنتجه غرف الأخبار الذكية.

### الكلمات المفتاحية:

غرف الأخبار الذكية، الوسائل الاتصالية الحديثة، الحتمية التكنولوجية، عملية الإنتاج الإخباري، الذكاء الاصطناعي.

## الفهرس

مقدمة	7
الإطار النظري للدراسة	8
المنهجية	11
التحليل والنتائج	12
الذكاء في غرف الأخبار	12
مراحل عملية الإنتاج الإخباري في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية	14
أبرز التغييرات التي فرضتها الوسائل الاتصالية على هيكلية غرفة الأخبار	26
الخلاصات والنقاش	27
التوصيات	28
المصادر والمراجع	29

ثانياً: التعرف على التحولات التي أحدثتها التقنيات الحديثة على كل من مراحل عملية الإنتاج الإخباري، وهيكلية غرف الأخبار. ثالثاً: التعريف بالتقنيات الحديثة المستخدمة في غرف الأخبار ودورها الدقيق. رابعاً: التعرف على إيجابيات وسلبيات نموذج غرف الأخبار التلفزيونية الذكية والتحديات التي تواجه تطبيقها. خامساً: تختبر هذه الدراسة نظرية "الحمية التكنولوجية" التي ألفت بظلالها على غرف الأخبار الحديثة في العصر الرقمي.

تكمن أهمية هذا البحث في اختبار وتحديد الدور الدقيق لاستخدام الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة في غرف الأخبار وأثرها على هيكليتها ومراحل عملية الإنتاج الإخباري فيها. كما يفترض أن تقدم الدراسة نموذجاً أو دليلاً علمياً لغرف الأخبار التلفزيونية الذكية والطريقة الأفضل لتطبيقاتها بالاستناد إلى تجربة غرف الأخبار في قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية، ما سيساهم في تزويد وسائل الإعلام والصحفيين ما يحتاجونه لمعرفة كيفية استخدام هذه الوسائل لتطوير وتسهيل عملهم.

كما تعتبر هذه الدراسة الميدانية ذات أهمية في ظل ندرة الدراسات التي تناقش "غرف الأخبار الذكية" كونها قضية حديثة وما زالت قيد التجربة والبحث. وستساهم هذه الدراسة في تصور مستقبل غرف الأخبار الذكية وتطبيقاتها، والتحويلات التي تنتظرها في ظل التطور الاتصالي المتسارع. في حين تحاول هذه الدراسة أيضاً إظهار أن حتمية استخدام الوسائل والأدوات الاتصالية الحديثة يؤثر على المضمون والشكل الذي تنتجه غرف الأخبار، والذي يعتبر جزءاً مهماً من رسالتها.

أظهرت دراسة أجراها المركز الدولي للصحفيين حول اعتماد الصحفيين على التكنولوجيات الرقمية في غرف الأخبار العالمية، أن غرف الأخبار لا تزال تواجه فجوة تكنولوجية عميقة، تتمثل في نقص عدد خبراء التكنولوجيا، واستخدام الصحفيين لمجموعة محدودة من المهارات الرقمية، كما أن التدريب الرقمي الذي يحتاجه الصحفيون لا تقدمه غرف الأخبار لهم، وأن العقبات المادية التي تقف أمام احتياجات غرف الأخبار الحديثة ما زالت قائمة<sup>1</sup>. وهو ما يعبر عن إشكالية الدراسة الحالية في أن غرف الأخبار ما زالت تعاني قصوراً في التوظيف الأمثل للوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة، كما أن عدم وجود نموذج يمكن الاعتماد عليه لاستخدام هذه الوسائل الحديثة أدى إلى إرباك في عمل غرف الأخبار، وتحويلات على مراحل عملية الإنتاج الإخباري وهيكليتها.

أصبحت غرف الأخبار العالمية مجبرة على مواكبة التطور في الوسائل الاتصالية الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في عملية الإنتاج الإخباري، وهو ما أنتج صحافات حديثة، كصحافة الروبوت، وصحافة الخوارزميات، والصحافة المحوسبة أو المؤتمتة (Automated Journalism, Algorithm- mic Journalism, or Robot Journalism)<sup>2</sup>، حيث تسعى مثل هذه الصحافات إلى زيادة سرعة وكفاءة وسهولة إنجاز المهام في غرف الأخبار، والحصول على أخبار وتحليلات لا يستطيع الصحفي بجهد البشري الوصول لها.

بالاستناد إلى ذلك تهدف هذه الدراسة إلى، أولاً: تقديم نموذج ودليل علمي لـ "غرف الأخبار التلفزيونية الذكية" من حيث مفهوماً وتطبيقاتها بمؤشرات مجربة بما يضمن بناء مرجع معلوماتي للباحثين والصحفيين.

<sup>1</sup> International Center for Journalists, "The State of Technology in Global Newsrooms," International Center for Journalists, 2017 ( <https://www.icfj.org/sites/default/files/2018-04/ICFJTechSurveyFINAL.pdf> ).

<sup>2</sup> Newman, Nic. "How Newsrooms Will Be Adopting Artificial Intelligence in 2018." Journalism.co.uk. January 10, 2018. Accessed March 10, 2019. <https://www.journalism.co.uk/ampnews/how-newsrooms-will-be-adopting-artificial-intelligence-in-2018-/s435/a715900/>.

# 1. الإطار النظري للدراسة

## 2.1 مصطلحات الدراسة

سير العمل وتعدد المهارات والتغييرات التي أحدثتها في الممارسة الصحفية، حيث أعرب الصحفيون العاملون في غرف الأخبار عن ترددهم في قبول الأدوات والتقنيات التكنولوجية وأنهم أصبحوا مقيدون بالحاسوب، بل ويطلب منهم بشكل متزايد أن يكونوا على قدر من الدقة والفورية في الأخبار الرقمية على مدار 24 ساعة. لكنهم فيما بعد أكدوا أن هذه التقنيات أصبحت تساعد في إنجاز المهام بسهولة أكبر<sup>5</sup>.

تناول (Stavelin & Karlsen 2013)<sup>6</sup> مفهوم الصحافة المحوسبة (Computational Journalism) كحرفة تمارس في غرف الأخبار النرويجية. حيث وجدوا أن الصحافة المحوسبة تمثل استمراراً للصحافة التقليدية من حيث القيم والأهداف. في حين أن المهارات والأدوات اللازمة للقيام بهذا النوع من الصحافة تختلف عن الصحفي التقليدي، فيحتاج الصحفيون إلى التعامل مع حجم كبير من البيانات ذات الطابع الصحفي، وهو ما يتطلب مهارات خاصة للتعامل معها، بالإضافة إلى أن الدراسة أثبتت أن استخدام الحاسوب بشكل ذكي في العمل الصحفي يزيد من الكفاءة الصحفية.

وناقش (Borges-Rey 2016)<sup>7</sup> مدى استخدام صحافة البيانات الحالية في المملكة المتحدة، فعلى الرغم من أن قوة البيانات وضخامتها فرضت نفسها على غرف الأخبار وأوجدت ضرورة الاستفادة منها

رغم أنه لا يوجد تعريف لغوي أو اصطلاحى متفق عليه لمفهوم غرفة الأخبار الذكية، إلا أنه يمكن تعريف "غرفة الأخبار" وبالإنجليزية (Newsroom) بأنها مكان أو مكتب يتم فيه عملية تجهيز الأخبار من أجل نشرها أو بثها<sup>3</sup>. وقد عُرِّفت غرفة الأخبار الذكية سابقاً بأنها "عبارة عن شاشات عملاقة لمراقبة التدفق الإخباري وتدفق وسائل الإعلام الاجتماعي، ويتم التحكم فيها عبر لوحات لمس مع إمكانية تخصيص شاشة لعرض تطورات حدث أو مصدر معين"<sup>4</sup>. إلا أن التعريف الإجرائي لغرفة الأخبار الذكية الذي يقصده الباحث في هذه الدراسة: مكان يتم فيه عملية تجهيز الأخبار من أجل نشرها أو بثها باستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي ومن خلال فريق ذو مهارات ذكية وملم بالتكنولوجيات والتقنيات الحديثة بهدف تسهيل وتسريع إنجاز مهام غرفة الأخبار بكفاءة أعلى.

## 2.2 الدراسات السابقة

أغلب الدراسات السابقة في مجال غرف الأخبار لم تتطرق بشكل مباشر إلى مفهوم "غرفة الأخبار الذكية"، وإنما ركزت على استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية في غرف الأخبار بشكل جزئي دون تقديم نموذج متكامل، كاستكشاف أثر التكنولوجيات الجديدة على غرف الأخبار التلفزيونية وتأثيرها على

<sup>3</sup> "Newsroom." Merriam-Webster. Accessed March 10, 2019. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/newsroom>.

<sup>4</sup> فاطمة عبد الفتاح، "غرف الأخبار الحديثة... تجارب من مصر والعالم"، العربي للنشر والتوزيع. <https://books.google.com.qa/books?id=B-8sDQAAQBAJ>. 2016.

<sup>5</sup> José Alberto García Avilés and others, "Journalists at Digital Television Newsrooms in Britain and Spain: Workflow and Multi-Skilling in a Competitive Environment," *Journalism Studies*, 5.1 (2004), 87–100 (<https://doi.org/10.1080/1461670032000174765>).

<sup>6</sup> Joakim Karlsen and Eirik Stavelin, "Computational Journalism in Norwegian Newsrooms," *Journalism Practice*, 8.1 (2013), 34–48 (<https://doi.org/10.1080/17512786.2013.813190>).

<sup>7</sup> Eddy Borges-Rey, "Unravelling Data Journalism: A Study of Data Journalism Practice in British Newsrooms," *Journalism Practice*, 10.7 (2016), 833–43 <<https://doi.org/10.1080/17512786.2016.1159921>>.



بين كونهم مبرمجين وصحفيين ودمجون ذلك خلال عملهم في غرف الأخبار خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أوصت الدراسة بأن هنالك حاجة لتحديد مدى تكرار هذا التحول الوظيفي والتنظيمي -كونه يفتح المجال أمام وظائف جديدة- في غرف الأخبار حول العالم.

كما وثق<sup>11</sup> (Robinson 2011) في دراسته أزمة تحولات غرف الأخبار المدمجة (Convergence Newsrooms) -التي تنتج محتوىً للوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية في آن واحد<sup>12</sup> - من الغرف التقليدية إلى الرقمية وتأثير ذلك على التسلسل الهرمي لغرفة الأخبار. وكشفت الدراسة عن توترات عمل بين المرسلين ومحرريهم الذين يدمجون التقنيات الجديدة في روتين إنتاج الأخبار وهو ما قاد في كثير من الأحيان إلى تغيير في التسلسل الهرمي لغرفة الأخبار التي تميز العاملين ذوي المهارات التقنية. وفي هذه الحالة، يجد المرسلون ذوو العقليات الصحفية التقليدية أنفسهم معزولين بشكل متزايد في غرفة الأخبار، وغالباً ما يتم استبعادهم من أماكن العمل الجديدة.

ودرس<sup>13</sup> (Wallace 2013) انتشار نموذج تعدد المهارات لدى الصحفيين في غرف أخبار الـ (BBC)، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تبني مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التنظيمية لتمكين الصحفيين من العمل عبر المنصات المختلفة بمهارات متعددة بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون والإنترنت، لكن الدراسة حذرت من أن هذا الدمج وتعدد المهارات قد يؤدي إلى تقليل القوى العاملة وزيادة الضغوط على الصحفيين،

في القصص المبتكرة، يواجه، كما أظهر، معظم الصحفيين المحترفين درجة من التردد والخوف تجاه الأرقام، كما أن وسائل الاستقصاء والتحقيق في صحافة البيانات ما زالت محدودة. من جهة أخرى فقد درس (Swasy 2016)<sup>8</sup> العوامل التي أثرت على اعتماد تويتر في غرف الأخبار خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبح تويتر منصة عالمية تعيد تشكيل الطريقة التي يتواصل بها الصحفيون ويجمعون وينشرون فيها الأخبار. وقد أظهرت النتائج أن تويتر أصبح بوابة مصادر جديدة مفتوحة وشاملة وسريعة. بالإضافة إلى أنه يوفر إشباعاً فورياً للقصة من الجمهور.

وفي ذات السياق، أعد (Abelson & Keller 2015)<sup>9</sup> دراسة حول استخدام أدوات حديثة في قياس كفاءة غرف الأخبار من حيث مواعمتها للمعايير المهنية الشاملة ومن حيث التأثير على الجمهور والتغذية الراجعة باستخدام أداة صممها الباحثين خصيصاً لهذا الغرض باسم (NewsLynx) تعمل على تقديم تصنيفات ومعايير للتأثير الحاصل على الجمهور، وبناء إطار عمل خاص بكل وسيلة إعلامية لقياس مفهوم التأثير حسب معاييرها وأهدافها.

من جهة أخرى، عرض (Hannaford 2015)<sup>10</sup> واحدة من التحديات التي تواجه عملية التحول من غرف الأخبار التقليدية إلى غرف أخبار رقمية وذكية، حيث تزداد حاجة الأخيرة إلى المهارات البرمجية والتقنية لإجراء تحليل البيانات وإنشاء أدوات تفاعلية وتطبيقات إخبارية. وقد ظهر مؤخرًا المبرمجون المهجنون (journocoders) الذي يجمعون ما

<sup>8</sup> Alecia Swasy, "A Little Birdie Told Me: Factors That Influence the Diffusion of Twitter in Newsrooms," *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, 60.4 (2016), 643–56 <<https://doi.org/10.1080/08838151.2016.1234480>>.

<sup>9</sup> Keller, Michael, and Brian Abelson. "NewsLynx: A Tool for Newsroom Impact Measurement." *Columbia Journalism Review*. June 4, 2015. Accessed March 11, 2019. [https://www.cjr.org/tow\\_center\\_reports/newslynx\\_a\\_tool\\_for\\_newsroom\\_impact\\_measurement.php](https://www.cjr.org/tow_center_reports/newslynx_a_tool_for_newsroom_impact_measurement.php).

<sup>10</sup> Liz Hannaford, "Computational Journalism in the UK Newsroom: Hybrids or Specialists?," *Journalism Education*, 4.1 (2015), 6–21 <[https://e-space.mmu.ac.uk/575953/1/Article Computational Journalism.pdf](https://e-space.mmu.ac.uk/575953/1/Article%20Computational%20Journalism.pdf)>.

<sup>11</sup> Sue Robinson, "Convergence Crises: News Work and News Space in the Digitally Transforming Newsroom," *Journal of Communication*, 61.6 (2011), 1122–41 <<https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2011.01603.x>>.

<sup>12</sup> José Alberto García Avilés and Miguel Carvajal, "Integrated and Cross-Media Newsroom Convergence," *Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies*, 14.2 (2008), 221–39 <<https://doi.org/10.1177/1354856507087945>>.

<sup>13</sup> Sue Wallace, "The Complexities of Convergence," *International Communication Gazette*, 75.1 (2013), 99–117 <<https://doi.org/10.1177/1748048512461764>>.

وسائل الاتصال في العصر الرقمي، وتأثيراتها على المجتمعات الانسانية والحديثة، إذ يرى أن تطور المجتمعات المعاصرة مرده إلى تطور الوسائل الاتصالية، والتي انطلقت في أساسها من أفكار الفلاسفة الغربيين كآدم سميث وجون ستيوارت التي كانت تركز على القوة الاقتصادية والصناعية في تفسير التغيرات الاجتماعية<sup>15</sup>.

ويعود مبدأ الحتمية إلى اعتماد متغير واحد من دون المتغيرات الأخرى في تفسير الظواهر، كأن يفسر تطور المجتمع على أساس الحركة الاجتماعية فتكون هذه حتمية اجتماعية. وتعتبر الحتمية الإعلامية أن تكنولوجيا الاتصال هي المتغير الأساسي في تفسير آليات التطور الاجتماعي، "فقد اعتبر ماكلوهان أن اكتشاف الكتابة 3500 ق.م يعتبر ثورة الاتصال الأولى، إذ وجدت هذه الثورة اللغة المكتوبة وسمحت بالتدوين، وهو أحد شروط التطور، وحدثت ثورة الاتصال الثانية بعد أن اكتشف غوتنبرغ المطبعة منتصف القرن الخامس عشر، وأدت هذه الثورة إلى انتقال المجتمع من الاتصال الشفوي إلى الاتصال المكتوب، واعتبر ماكلوهان أن ثورة الاتصال الثالثة ارتبطت باكتشاف الحاسوب في الستينات والتي نقلت المجتمع إلى مرحلة الاتصال التفاعلي، أما اكتشاف الإذاعة في العشرينات من القرن العشرين و التلفزيون في الخمسينات من القرن نفسه، فقد نقلت المجتمع من مرحلة الثقافة المكتوبة إلى مرحلة الثقافة المسموعة المكتوبة"<sup>16</sup>.

وفي ذات السياق، يرى ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية الحديثة تؤثر على المجتمعات، وقد عبر عن ذلك بعبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" والتي يقصد بها أن الوسيلة الإعلامية أهم من المضمون الذي تقدمه، بل إن محتوى الوسائل شيء عرضي، فالأهم هو الوسيلة في حد ذاتها، حيث أنها تفرض على المجتمع

وبالتالي التأثير على جودة الإنتاج سلبيا. وقد أخذت بذلك صحيفة (de Volkskrant) الهولندية وقررت فصل غرف الأخبار التقليدية عن الرقمية كاستراتيجية للتخصيص وإنتاج المواد العميقة والمبدعة حسب (Tameling & Broersma 2013)<sup>14</sup>.

هذه الدراسات في مجملها ناقشت تأثير التقنيات التكنولوجية الحديثة على مراحل عملية الإنتاج الإخباري كجمع الأخبار وتحليلها ومعالجتها ونشرها والتغذية الراجعة لها، إلا أنها لم تقدم صورة كاملة للتغيرات التي أحدثتها التقنيات والأدوات الحديثة على هذه المراحل، كما أنها تثير النقاش حول التأثيرات التي يمكن أن يؤدي لها تبني الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة على هيكلية غرف الأخبار، حيث هنالك مهارات ووظائف وأقسام جديدة يتطلبها هذا التحول لزيادة كفاءة غرفة الأخبار، وهذا ما يفترض أن تركز عليه الأسئلة البحثية لهذه الدراسة.

السؤال الأول: ما هي التحولات التي أحدثتها الوسائل الاتصالية الحديثة على مراحل عملية الإنتاج الإخباري في غرف الأخبار التلفزيونية؟

السؤال الثاني: ما هي التحولات التي أحدثتها الوسائل الاتصالية الحديثة على هيكلية غرف الأخبار؟

## 2.3 نظرية الحتمية التكنولوجية

من أجل فهم وتفسير التغييرات الحاصلة في غرف الأخبار بسبب التطورات التكنولوجية والاتصالية يسعى الباحث إلى اختبار نظرية "الحتمية التكنولوجية" التي قدمها رائد علم الاتصال "مارشال ماكلوهان" (Macluhan Marshal) في ستينات القرن الماضي، حيث تعد النظرية من أهم النظريات الاتصالية التي تضع تصورات نظرية لتطور

<sup>14</sup> Klasko Tameling and Marcel Broersma, "De-Converging the Newsroom," International Communication Gazette, 75.1 (2013), 19–34  
<<https://doi.org/10.1177/1748048512461760>>.

<sup>15</sup> ياسين قرناني، "قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمة"، المنهل، ٢٠١٤.

<sup>16</sup> قرناني، ص. ١.

قصيدة لـ(٩) من المديرين والعاملين في غرفتي أخبار قناتي الجزيرة العربية والانجليزية، كما هو موضح في الجدول المرفق. حيث تواجد الباحث خلال فترة الدراسة (منذ ٢٥ فبراير شباط إلى ١٠ نيسان أبريل ٢٠١٩) في مقر شبكة الجزيرة الإعلامية وغرف أخبارها التلفزيونية في الدوحة-قطر.

نمطا خاصا من التفكير والاتصال<sup>17</sup>. ويعتقد ماكلوهان بأن الوسائل التي نكتب عليها كلماتنا لها أهمية أكبر من الكلمات نفسها، وأن التأثير العميق يكون لوسيلة التلفزيون نفسه وليس لما يبثه من مضمون.

يرى ماكلوهان أنه لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام بعيدا عن الوسيلة الإعلامية نفسها فالكيفية التي تقدم بها الرسالة الإعلامية والجمهور المستهدف يؤثران على ما تقوله الوسيلة الإعلامية، فمثلا تطور التقنيات الاتصالية أدى إلى تطور في المفاهيم الصحافية، فظهرت صحافات جديدة كصحافة البيانات، وصحافة الخوارزميات، وصحافة المواطن، وصحافة الموبايل، وغيرها<sup>18</sup>. وتجدر الإشارة إلى أن تطور التقنيات الاتصالية الحديثة والفاعلة في مجال الاتصال والإعلام في العصر الحديث دفع باتجاه ضرورة استخدامها في غرف الأخبار ما أحدث تغييرات عدة فيها كالتغيير في المضامين والأشكال والقوالب الصحفية والإخبارية.

### 3. المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي (Qualitative Method)، والذي يستخدم لفهم وتفسير وتحليل عميق لظاهرة معينة من أجل بناء معرفة حولها<sup>19</sup>. حيث يستخدمه الباحث للإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة. كما تستخدم الدراسة الملاحظة الشخصية الميدانية، والمقابلات الميدانية المعمقة كأدوات جمع وتحليل البيانات. وتتخذ الدراسة من العاملين في غرف الأخبار التلفزيونية في قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية مجتمعا للدراسة، في حين أن الدراسة تعتمد على عينة

<sup>17</sup> نور الدين تواتي، "ماكلوهان مارشال... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣، ص ١٧٧-٩٠.

<sup>18</sup> محمد براي، "الشباب والتواصل الافتراضي بين الحتمية التقنية والضرورة القيمية - رؤية سوسيولوجية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٦، <[http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AERsshult/RsshultVol9No1Y2017/rsshult\\_2017-v9-n1\\_129-146.pdf](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AERsshult/RsshultVol9No1Y2017/rsshult_2017-v9-n1_129-146.pdf)>، 8 (2016).

<sup>19</sup> Ronald L. Jackson, Darlene K. Drummond, and Sakile Camara, "What Is Qualitative Research?," Qualitative Research Reports in Communication, 8.1 (2007), 21-28 <<https://doi.org/10.1080/17459430701617879>>.

## جدول 1 عينة الدراسة من العاملين في غرف أخبار قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية

الرقم	الاسم	الوصف الوظيفي
1	عمر غانم	منتج أخبار لبرنامج "نشرتكم" الإخباري التفاعلي على قناة الجزيرة العربية
2	عمر زقزوق	مختص التحقق والتثبت من المصادر المفتوحة في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية
3	أشرف جانخوت	مدير قسم الإبداع في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية
4	عاصف حميدي	رئيس تحرير غرفة الأخبار في قناة الجزيرة الإخبارية العربية
5	رينيه أوديه	مدير التحرير في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية
6	ماجد خضر	مشرف المراسلين في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية
7	جوان كارلوس فان ميك	مدير الابتكار الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية
8	سعد عابدين	منتج أول ومحرر أخبار الشرق الأوسط في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية
9	أحمد عاشور	مدير تحرير المحتوى الرقمي في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية.

## 4. التحليل والنتائج

## 4.1 الذكاء في غرف الأخبار

كإنتاج تقرير حول معدلات الناتج المحلي، فيعمل الروبوت على جمع وتحليل بيانات ضخمة وتقديم نتائجها<sup>21</sup>، أو أن يقوم بمونتاج قصة إخبارية متلفزة بحيث يرتب لقطات الفيديو ويرفق معها النص والصوت المناسب، وهو ما زال نادر الاستخدام حتى اليوم<sup>22</sup>.

- صحافة الخوارزميات - Algorithmic Journalism (ism)) أي استخدام الأدوات التكنولوجية والذكاء في عملية الإنتاج الإخباري، كمعرفة الموضوع الأكثر

تقوم غرف الأخبار الذكية على مبدأ الذكاء أي سرعة الفهم والإنجاز، والذي يعتبر مزيجاً من عنصرين أساسيين، أولاً: ذكاء العاملين داخل غرفة الأخبار ومهاراتهم في التعامل مع متطلبات العمل واستخدام التكنولوجيا الحديثة والمناسبة لإنجاز المهام<sup>20</sup> ثانياً: الذكاء الاصطناعي القائم على فهم الأوامر وإنجازها بطريقة آلية ودقيقة، ويتم ذلك من خلال ثلاثة أشكال رئيسية:

- صحافة الروبوت (Robot Journalism) أي الاعتماد على الروبوت والآلة في الإنتاج الإخباري،

<sup>20</sup> جوان كارلوس فان ميك، مدير الابتكار الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية، مقابلة مع الباحث، ١٦ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>21</sup> نفس المصدر.

<sup>22</sup> عمر غانم، منتج أخبار في البرنامج الإخباري التفاعلي «نشرتكم» في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

• مازال الذكاء الاصطناعي غير قادرا على أن يشعر بالقصص الإخبارية وإضافة اللمسة الإنسانية وإعطاء القصص روحا سواء في النصوص أو في عناصر العرض البصري، وإنما سيبقى ملتزما بقالب معين، فاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لا يغني عن وجود الصحفي الإنسان<sup>27</sup>.

• من الصعب أن تفهم الآلة تعقيدات القضايا والموضوعات والقصص الإخبارية كونها متغيرة بفعل الاختلاف المكاني والزمني للأحداث، وتتطلب فهما للخريطة السياسية والإعلامية، وبحاجة إلى ربط منطقي وتوازن في زوايا العرض وفهما للسياق العام<sup>28 29</sup>. فحتى الاعتماد على الخوارزميات قد يشكل توجيها خاطئا لغرف الأخبار، كأن نعتمد على القضايا الأكثر تفاعلا في الإعلام الاجتماعي التي قد تكون مباراة كرة قدم في حين أن قضايا سوريا واليمن مغيبة.

لا يمكن أن تكون غرف الأخبار عبدا للخوارزميات لأنها تتبع لأهواء الجمهور في الغالب، وهذا لن يقودنا إلى القصة الحقيقية.

- جوان كارلوس فان ميك، مدير الابتكار الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية

تداول (Trend) على تويتر في بلد ما<sup>23</sup>.

- الصحافة المؤتمتة (Automated Journal-ism) أي استخدام برمجيات حديثة لتسهيل وتنظيم عمل غرفة الأخبار كإيجاد أدوات تساعد في إدارة التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي<sup>24</sup>.

تسعى غرف الأخبار العالمية اليوم إلى تطبيق نموذج غرف الأخبار الذكية من خلال إعادة تهيئة بنية غرف أخبارها بما يسمح باستخدام هذه الصحفات. إلا أنه في ذات الوقت، لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي بشكل كامل في عمل غرف الأخبار لعدة معيقات وسلبيات بعضها أنية يمكن إيجاد حلول لها مع الوقت، وبعضها مرتبط بمحدودية الاعتماد على الآلة في العمل الصحفي، ويمكن تلخيص أبرزها في الآتي:

• استخدام الذكاء الاصطناعي وأدواته الحديثة يتطلب تغيرات شاملة في بنية وأنظمة غرف الأخبار وهو ما يتطلب وقتا وجهدا وتكاليف مادية باهظة<sup>25</sup>.

• ما زال تطبيق الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار حديثا وتحت التجربة، فهو بحاجة إلى تطوير للبرامج والأدوات القادرة على التعامل مع تعقيدات العمل الصحفي. كما أن جزءا كبيرا من الأدوات والتقنيات غير معرّبة وهو أمر أساسي في التعامل مع قضايا العالم العربي تحديدا<sup>26</sup>.

<sup>23</sup> فان ميك، مرجع سابق.

<sup>24</sup> نفس المصدر.

<sup>25</sup> غانم، مرجع سابق.

<sup>26</sup> عمر زقروق، مختص التحقق والتثبت من المصادر المفتوحة في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>27</sup> أشرف جانخوت، مدير قسم الإبداع في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>28</sup> ماجد خضر، مشرف المراسلين في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٥ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>29</sup> عاصف حميدي، رئيس تحرير غرفة الأخبار في قناة الجزيرة الإخبارية العربية، مقابلة مع الباحث، ١٩ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

## 4.2 مراحل عملية الإنتاج الإخباري في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية



تعتبر مراحل عملية الإنتاج الإخباري عصب غرفة الأخبار سواء التقليدية منها أو الذكية، وهي لم تتغير عن السابق إلا أن طريقة العمل والمهارات المطلوبة في كل مرحلة اختلفت وتطورت متأثرة بالوسائل الاتصالية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي، وقد حاولت الدراسة الحالية تقسيم هذه المراحل في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية والتطرق إلى كل مرحلة منها بالتفصيل للإجابة على السؤال البحثي الأول، وهي على النحو الآتي:

شكل 1: مراحل عملية الإنتاج الإخباري في غرفة الأخبار

### 1. مرحلة رصد وجمع الأخبار (Newsgath-ering)

اعتمدت غرف الأخبار سابقا المراسلين الميدانيين والوكالات الإخبارية كمصدر لأخبارها، إلا أنه بعد التطور الإعلامي الرقمي والاجتماعي، اضطرت غرف الأخبار للقبول بمواقع الانترنت كمصدر ومورد رئيسي للأخبار<sup>30</sup>، وأصبح شكل المصادر والموارد الإخبارية في غرف الأخبار الذكية كما يظهر في الشكل (٢).



شكل 2: المصادر الإخبارية لغرف الأخبار الذكية

**المراسلون:** يعمل المراسلون بالشكل المعتاد على جمع الأخبار من المناطق المتواجدين فيها من المصادر الصحفية المختلفة، إلا أن الوسائل الاتصالية الحديثة سهلت عملهم ونوعت مواردهم الإخبارية، فأصبحوا بحاجة إلى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

<sup>30</sup> غانم، مرجع سابق.

**وسائل التواصل الاجتماعي:** يعتبر التغيير الحقيقي في عمل غرفة الأخبار في العشر سنوات الأخيرة هو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وأدواتها في رصد وجمع الأخبار واعتبارها مصدرا يمكن الوثوق به بعد خضوعها لإجراءات التحقق والتثبيت المناسبة. وأصبحت غرف الأخبار تعتمد في جزء كبير من مصادر تغطياتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتعتمد تصريحات المسؤولين من خلال حساباتهم على تويتر، وتعرض تعليقات الجمهور وتفاعلهم مع قصة معينة، كما أنتجت بعض البرامج الإخبارية بالاعتماد الكامل على مصادر من مواقع التواصل الاجتماعي والمواضيع الأكثر تداولاً فيها كبرنامج "نشرتكم" الذي تبثه قناة الجزيرة العربية<sup>34</sup>.

سهلت الأدوات والبرامج الحديثة من فهم وتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي عبر الخوارزميات، ما خلق أنواعاً جديدة من الأخبار المندرجة تحت إطار صحافة البيانات، كمعرفة المواضيع الأكثر تداولاً في بلد معين بشكل دقيق، والوصول لخيارات عديدة من الفيديوهات والصور لحدث ما، والوصول للأشخاص المؤثرين والفاعلين، الوصول للمسؤولين الرسميين والحسابات الموثوقة. لكنها تحتاج إلى مهارات البحث على مواقع التواصل الاجتماعي كتحديد كلمات مفتاحية صحيحة، واستخدام البرنامج والأداة المناسبة في الوقت المناسب<sup>35 36</sup>.

ويشار إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً أصبحت تضم تطبيقات المحادثة المغلقة مثل واتس آب وتليغرام، وهي تعتبر وسيلة موروثة للأخبار، من خلال الاشتراك بالمجموعات الخاصة بالصحفيين والمراسلين، والسياسيين، ومجموعات النقاش ضمن الأوساط الاجتماعية المختلفة، لقدرتها على تناقل

من له علاقة بالحدث، وقد سمحت مواقع التواصل لقسم المراسلين في غرفة الأخبار بمواكبة تطورات الأحداث وتفصيلها في أماكن تواجد مراسليها من خلال مواقع التواصل، ما ساهم في تسهيل عملية الإشراف على المراسلين، والإشراف على بناء القصة الإخبارية وملئ ثغراتها بشكل أفضل<sup>31</sup>.

من جهة أخرى أصبحت التغطيات الصحافية الميدانية أقل ازدحاماً بالمراسلين والمندوبين الصحفيين، فوسائل الإعلام أصبحت تنتظر ما سيغرد به المسؤولون في مؤتمر صحفي- على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعية، أو ما سيغرد به الصحفيون المتواجدون في المكان، كما تستطيع عشرات الوسائل الإعلامية الحصول على المواد الصحافية لحدث معين في نفس الوقت من خلال تغطية صحفي أو مؤسسة إعلامية واحدة<sup>32</sup>.

**الوكالات الإخبارية والعالمية:** تعتمد غرفة الأخبار التلفزيونية الذكية على اشتراكات مع وكالات الأخبار العالمية الموثوقة بعدة لغات ومن عدة دول بحيث تقوم هذه الوكالات بوضع كل خبر تنشره على لوحة برنامج (أي نيوز – I news) الذي يمكن من خلاله الوصول لكل ما تنشره الوكالات، وتبقى مهمة غرفة الأخبار اختيار ما يناسبها من هذه الأخبار لمتابعته ومعالجته ونشره بما يتفق مع سياستها التحريرية واهتماماتها<sup>33</sup>.

**مواقع الانترنت:** تعتبر من أهم المصادر المفتوحة، فهي تضم مواقع الوسائل الإعلامية الرسمية والحزبية، والمدونات، ومواقع الموسوعات المعرفية، والشركات والمؤسسات الخاصة، ومراكز البحث وقواعد البيانات، وغيرها من المواقع التي توفر المعلومات وتسهل إمام الصحفي بزوايا القضايا المطروحة، أو تقدم له مجموعة من الوثائق والبيانات لتحليلها.

<sup>31</sup> خضر، مرجع سابق.

<sup>32</sup> سعد عابدين، منتج أول ومحرر أخبار الشرق الأوسط في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية، مقابلة مع الباحث، ٢٤ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>33</sup> عابدين، مرجع سابق.

<sup>34</sup> غانم، مرجع سابق.

<sup>35</sup> فان ميك، مرجع سابق.

<sup>36</sup> عابدين، مرجع سابق.

الاعبار بسرعة، وتوفرها لدى عدد كبير من الجمهور. يمكن التعرف على أبرز الأدوات المستخدمة حديثا في مرحلة رصد وجمع الأخبار بطرق ذكية من مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الجدول رقم (2).

الأداة	الاستخدام
I News	برنامج يعمل كشبكة بين العاملين داخل غرفة الأخبار والوكالات العالمية الموثوقة، بحيث تزوده كل وكالة بأخبارها وموادها الصحافية بما يسمح للمشاركين فيه استخدام هذه المواد بشكل مباشر وسريع، كما يتوفر في البرنامج عدة فلاتر ومعايير تضبطها كل وسيلة إعلامية حسب سياستها.
Trend Map, Trend 24, Twitter Trends	أدوات للبحث عن المواضيع الأكثر تداولاً والهاشتاغ في أي مكان على تويتر.
Storyful	موقع متخصص في البحث داخل وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من القصص المنشورة عليه
Storyful Multisearch Extension	أداة للبحث في أغلب وسائل التواصل الاجتماعي في آن واحد بدلا من البحث في كل موقع لوحدة.
Dataminr	أداة تنبهك عن ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الكلمات المفتاحية التي تختارها، ويتم ضبط اعداداتها بشكل يتلائم مع اهتمامات غرفة الأخبار.
Telegram Channels	قنوات التلغرام التي تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأخبار أولا بأولا
Twitter Filters	يتم استخدام اعدادات البحث داخل موقع تويتر مثل معرفة التردد والمواضيع الأكثر تداولاً حسب المناطق الجغرافية، بالإضافة لاستخدام أكواد البحث عن حسابات معينة وكلمات مفتاحية، عمل قوائم متابعة خاصة بكل بلد أو حدث.
Facebook Filters	يتم استخدام اعدادات البحث داخل موقع فيسبوك حسب معايير البحث الجغرافي والزمني ومواصفات وشكل المضمون.
Chat Apps	تطبيقات المحادثات الخاصة والمغلقة للتواصل المباشر مع المصادر أو الانضمام الى المجموعات الصحفية والإخبارية المتواجدة عليها، ومنها إضافة لواتس آب وتلغرام، Line, Viber, Snapchat
TweetDeck	تساهم في رصد المواضيع الجديدة على تويتر وتسهل عملية جمع المعلومات بالإضافة الى تسهيل عمل قوائم تويتر ومراقبتها.
Feedly, Inoreader	أداة تمكّنك من تخصيص قوائم على يوتيوب وتصنيفات حسب اهتماماتك وتنبهك عند كل جديد يتوافق مع معاييرك. (Inoreader) أيضا تقوم بنفس المهمة ولكن ليس فقط لليوتيوب وإنما للمواقع الاخبارية أيضا.
Photodesk, Gramfeed	أداة خاصة بالبحث عن الصور على موقع وتطبيق انستغرام بناء على الكلمات المفتاحية والفلاتر والتصنيفات، وهي خاصة بأنظمة أبل. أما أداة Gramfeed تقدم نفس الخدمات ولكن لأنظمة التشغيل الأخرى.
Google Alert	أداة توفر لك الاخبار الأكثر رواجاً حول العالم ويمكن تخصيص ذلك حسب المواقع الجغرافية والمواضيع. تقوم الأداة بتنبيهك عندما ينشر مضمون يتوافق مع الكلمات المفتاحية والمعايير التي تختارها على مواقع الانترنت.
Geofeedia	يسمح للمستخدم بالبحث ومراقبة محتوى الإعلام الاجتماعي بحسب الموقع الجغرافي عبر مواقع تويتر وفليكر ويوتيوب وإنستغرام وبيكاسا. كما يساعد Geofeedia في التحقق من مصداقية الحدث بالمطابقة والمقارنة بين مختلف التغريدات الحدث معين.
Newsmap	موقع يرسم لنا خارطة الاخبار الأكثر تداولاً ورواجاً وقراءة في المناطق التي نختارها وبناء على تصنيفاتها سياسية اقتصادية رياضة ... الخ.
Socialbakers	موقع شامل لمراقبة ومقارنة وتحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين والتفاعل، والمواضيع المتداولة، بعض الخصائص مجانية وبعضها مدفوعة.

### جدول 3 أبرز أدوات رصد وجمع الأخبار في غرف الأخبار الذكية

<sup>37</sup> First Draft. «How Newsrooms Can Use Chat Apps and Private Networks for Newsgathering.» Medium. November 12, 2015. Accessed April 02, 2019. <https://medium.com/1st-draft/how-newsrooms-can-use-chat-apps-and-private-networks-for-newsgathering-77917ebc9a7b>.



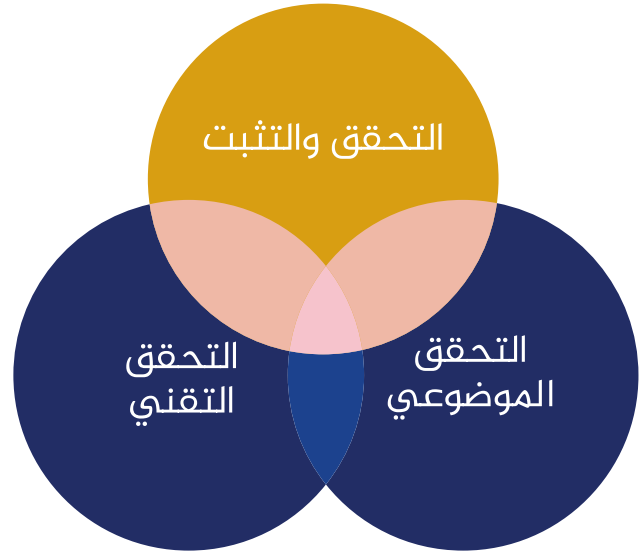
من أهم معايير التحقق الموضوعي أن يتم الاستماع ومتابعة ما ينشره طرفي القصة من مؤيدين ومعارضين، رسميين وشعبيين، وسائل الإعلام المستقلة والمتحيزة، النشطاء والمؤثرين، والمواطنين، فعلى الصحفي أن يقارن بين ما نشر ويقوم تطابق الروايات أو اختلافها للخروج بصورة كاملة للحدث<sup>39</sup> 40. وكذلك فهم الخريطة الإعلامية ومواقع التواصل في كل بلد، فالتحقق في هذه الحالة يختلف من بلد الى آخر ومن حدث الى آخر، فتغطية حدث في سوريا له سياقات خاصة وأدوات مختلفة عن حدث في ولاية أمريكية<sup>41</sup>.

في كثير من الأحيان يتم تمييز صدق المواد الصحفية (فيديو، صور، نصوص) من خلال الربط المنطقي، كأن يكون الفيديو مصورا في أجواء باردة وشتوية ونحن في فصل الصيف، طبيعة اللباس الذي يرتديه الأشخاص، اللهجة المستخدمة، الألوان، طبيعة الأشجار داخل الفيديو وهل هي فعلا تنبت في هذا المكان، الأوقات والتواريخ، طبيعة الكتابات واللغة والنصوص، هل يناقض النص نفسه؟ هل الأسماء والمسميات الوظيفية دقيقة؟ هل النصوص المقتبسة صحيحة (في كلماتها وفي سياقها)؟ ما مدى الثقة في المصادر المستخدمة، وما مدى مواكبتها للأحداث الراهنة؟ وغيرها الكثير من الجوانب التي يجب على الصحفي أن يتنبه لها عند التحقق الموضوعي من أي قصة بما يتلائم مع القصة وطبيعتها ومكانها الجغرافي، كما يفترض أن يستخدم الصحفي أدوات وأساليب رصد وجمع الأخبار المذكورة في المرحلة السابقة للتحقق وفهم السياقات<sup>42</sup>.

من جهة أخرى، على غرف الأخبار الذكية المحافظة على خط التحقق من مصدرها الأساسي المراسل الميداني، وخاصة في القصص المتداولة على وسائل

## 2. مرحلة التحقق والتثبت (Verification)

يعتمد مبدأ التحقق والتثبت في القصص الإخبارية داخل غرفة الأخبار الذكية على عنصرين أساسيين سيناقتسهما هذا المحور بالتفصيل.



شكل 3: عناصر مرحلة التحقق والتثبت الأساسية

**التحقق الموضوعي (العقلاني):** أن يكون الصحفي واعيا وملما بسياق الحدث وتداعياته وأطرافه وخلفياته، وقادرا على تمييز مضامين الصور والفيديوهات والنصوص من حيث طبيعتها وجغرافيتها ويستطيع أن يربط بين هذه المعطيات وغيرها ليخرج بصورة موضوعية متكاملة حول القصة الخبرية الحقيقية وتقييمها. حتى اليوم لا يوجد معايير كاملة يعتمد عليها بشكل أساسي في التحقق، ولا يمكن الاعتماد على الأدوات التقنية فقط، لإمكانية التلاعب بها ولعدم قدرتها على فهم السياقات، كما يصعب أن تقوم هذه الأدوات بمهمة التحقق لوحدها وإنما تحتاج عقل ذكي يستخدمها بالطريقة الأمثل<sup>38</sup>.

<sup>38</sup> زقروق، مرجع سابق.

<sup>39</sup> نفس المرجع.

<sup>40</sup> أحمد عاشور، مدير تحرير المحتوى الرقمي في غرفة اخبار قناة الجزيرة العربية، ٢٤ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

<sup>41</sup> نفس المرجع.

<sup>42</sup> زقروق، مرجع سابق.

الموضوعية والتقنية بالشكل المناسب، بحيث يمارسوا التحقق بالأدوات الذكية بأنفسهم، وفي ذات الوقت، هذا لا يغني عن ضرورة وجود وحدة خاصة داخل غرفة الأخبار تعنى بالتحقق والتثبت في ظل فيض الأخبار والمعلومات الزائفة<sup>46</sup>. ويمكن الاطلاع على أبرز الأدوات المستخدمة في التحقق والتثبت داخل غرف الأخبار في الجدول رقم (3).

التواصل ذات الحساسية أو الأخبار الرسمية، فهناك قصص لا يمكن الاعتماد على ما ينشر على مواقع التواصل للتأكد منها، كأن يتطلب الأمر دقة في التصريحات من مصدر مسؤول عن استقالة رئيس الحكومة، فمثل هذه الأخبار قد تكون مفبركة لأهداف سياسية، أو أنه فهم ضمناً من تصريحات معينة نية رئيس الحكومة الاستقالة<sup>43</sup>.

**التحقق التقني:** هو التحقق من المواد الصحفية باستخدام أدوات تقنية وبرمجيات خاصة تستطيع تزويدنا بمعلومات أساسية عن صدق هذه المواد وتساعدنا في التحقق الموضوعي منها، فقد يكون الحدث صحيحاً إلا أن الصور المنشورة هي صور متلاعب بها وغير حقيقية، أو أننا بحاجة إلى التأكد من تاريخ نشر المادة لأول مرة، أو معرفة قياسات الصور واسم ملتقطها، وبالتالي أصبح لزاماً استخدام الأدوات التقنية والذكية لإعطائنا إجابات لذلك، فهذه الأدوات سهلت وسرعت عملية التحقق رغم أن الكثير من الصحفيين لا يتقنون استخدامها بالشكل الصحيح، أو أنها تحتاج لتقنيين للتعامل معها<sup>44</sup>.

وتعتبر أدوات التحقق المستخدمة في غرف الأخبار اليوم متنوعة ومتقدمة، حيث أصبح بالإمكان مثلاً معرفة إن كانت الصورة ملتقطة بالكاميرا أو بالهاتف، والتعرف على وجوه الأشخاص في الصور، ومن أول من رفعها على الإنترنت، وأين، وهل تم التلاعب بها أم لا، إضافة إلى تفاصيل أخرى، لها علاقة بحجم الصورة، وبياناتها الإلكترونية، وأحياناً يتم التعاون مع طرف ثالث من أجل التحقق من بعض القصص التي تحتاج إلى تقنيات متقدمة مثل موقع (Storyful)<sup>45</sup>.

يفترض أن تسعى غرف الأخبار الذكية إلى بناء حس التحقق والتثبت في داخل كل صحفي من خلال تدريبهم وتطويرهم وتعميق معرفتهم بالمعايير

<sup>43</sup> عابدين، مرجع سابق.

<sup>44</sup> زقروق، مرجع سابق.

<sup>45</sup> نفس المرجع

<sup>46</sup> رينيه أوديه، مدير التحرير في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية، مقابلة مع الباحث، ٢٠ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

الأداة	الاستخدام
<b>أدوات التحقق من الصور والفيديو</b>	
Fotoforensics, Findexif.com	خدمة تحري وفحص الصور للتأكد إذا ما كان متلاعب بها وما هي طبيعة هذا التلاعب؟
Google image	خدمة تقدمها شركة جوجل للبحث العكسي عن الصور بحيث يتم رفع الصورة من اجل البحث عن التشابه بينها وبين أي صورة على الانترنت او ان كانت منشورة سابقا.
Tineye	هو محرك بحث للصور يكشف عن مصدرها الأول والصور المشابهة لها وإن تم التعديل عليها.
EXIF, Jeffrey's Exif viewer	تكشف هذه الأداة بيانات EXIF وهي مواصفات وبيانات خفية لملفات الصور وتاريخها عند التقاطها، وان تم تصويرها بالكاميرا أو الهاتف.
Amnesty YouTube Dataviewer	وضعها عبر الإنترنت منظمة العفو الدولية عام 2014 وتتيح التحقق من صحة الفيديوهات المنشورة على يوتيوب.
Wolfram Alpha	استخدم مواقع الطقس التي يمكن أن تعطيك تقاريراً دقيقة عن الأحوال الجوية في ذلك الموقع في ذلك التاريخ للتأكد مما إذا كان يطابق الطقس في الصورة
InVid	تستخدم للتحقق من الصور الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تتيح البحث المعاكس انطلاقاً من فيديوهات منشورة.
<b>أدوات التحقق من الأماكن</b>	
Google earth, Google map, Street view	تسمح بعرض صور بانورامية للشوارع وتقدم أبعاد وتضاريس أي منطقة على سطح الأرض.
Wikimapia	تسمح لك بوضع نفسك في الموقع الذي يفترض أن تتواجد فيه الكاميرا وتصور لك المكان بتفاصيله.
Bing Maps	للتحقق من الخرائط والمواقع يمكن أن تعطيك خيلاً يساعد على تتبع الصور وزوايا مختلفة للمواقع.
Yomapic, Echosec, Gramfeed, SAM Desk, Geofeedia, Ban.jo	تتيح تحديد المواقع الجغرافية للتغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد مما إذا كان المغرد قريب من مكان الحدث أم لا
<b>أدوات التحقق من الأشخاص</b>	
Pipl.com	يسمح بمقارنة أسماء الأشخاص والمستخدمين وعناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهاتف مع حسابات الأشخاص على الإنترنت.
Spokeo.com	محرك بحث عن الأشخاص بحسب الاسم أو البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف أو اسم المستخدم، كما يظهر الجنس والعمر، ومعلومات الاتصال بهم، والمهنة، والخلفية العائلية، وصورهم وملفهم الاقتصادي.
AnyWho	دليل مجاني يقدم خدمة البحث العكسي أي البحث عن تفاصيل أي شخص من خلال رقم هاتفه.
LinkedIn	وسيلة للتحقق من الأفراد بتقديم دلائل تمكنك من تتبعهم (عبر الشركات / المنظمات التي يرتبطون بها حالياً أو سابقاً).
AllAreaCodes	يتيح الموقع لمستخدميه البحث عن أي اسم وعنوان مسجلين انطلاقاً من رقم الهاتف، وبالإمكان الحصول على تفاصيل حول الأرقام غير المسجلة وذلك مقابل ائتمان مدفوع.
Numberway	دليل أرقام هواتف دولي.
Truecaller	أدوات التحقق من هوية المواقع الإلكترونية
<b>أدوات التحقق من هوية المواقع الإلكترونية</b>	
webutation.net, validator.w3.org, woorank.com	أداة توضح درجة موثوقية الموقع من خلال ادراج رابطته وان توافرت اراء بعض القراء حوله
nibbler.silktide.com	أداة توضح مدى وثوقية الموقع واجزائه الداخلية مع توضيح ثغرات الموقع
site24x7.com hostingchecker.com	محاولة معرفة مكان الموقع ومن أين تتم ادارته
KnowNews	أداة لتحديد المواقع الإخبارية المزيفة
Copyleaks, Grammarly	أدوات لكشف السرقة الأدبية والفكرية عبر الانترنت
Hoaxy	أداة لتحديد المعلومات الخاطئة والمضللة على وسائل، التواصل الاجتماعي والمواقع والتعرف على مدى وخريطة انتشارها.

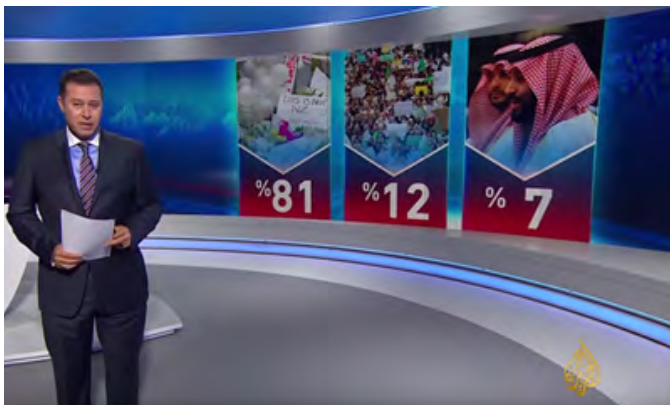
### 3. مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية للقصص الإخبارية

بعد أن يتم اختيار القصة الإخبارية المناسبة لمعايير غرفة الأخبار تبدأ مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية النهائية للقصة قبل بثها أو نشرها. والمقصود بالمعالجة التحريرية هنا، المرحلة التي يتم فيها استكمال بناء القصة وعناصرها التحريرية، وترتيب المواضيع والزوايا الأنسب لتناولها وعرضها، واختيار الصور والفيديو المناسب، والاقتراسات والتصريحات، بالإضافة إلى تحريرها وتدقيقها لغوياً. ويحتاج هذا الجزء إلى الاعتماد على اللمسة الانسانية والكوادر الصحفية داخل غرفة الأخبار للضبط النهائي للقصص والتي حتى اليوم لا يمكن الاعتماد فيها على أدوات وبرامج حديثة لإنجازها<sup>47</sup>.

أما في المعالجة البصرية فيتم تحديد الشكل النهائي الذي ستعرض فيه القصة من ناحية بصرية وفنية، والاهتمام بجودة الصور والفيديو، والحاجة إلى تصاميم وجرافيكس، بحيث يتم استكمال العناصر الجمالية والبصرية للقصة، وقد تطور هذا الجانب بفعل التقنيات الحديثة في الجوانب التي تعرض فيها القصص الإخبارية سواء على شاشة التلفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث زيادة الجودة وتحسين الصورة والفيديوهات، وإضافة عناصر ابهار بصري جديدة للشاشة ما جعلها أكثر جاذبية وتأثيراً على المشاهد. ويمكن تلخيص الأشكال البصرية التي أصبح بإمكان غرفة أخبار التلفزيون إنتاجها وعرضها كما هي ظاهرة في الشكل (4)، مع الإشارة إلى أن جزءاً من أسماء هذه التقنيات لم يتم تعريبها بمصطلحات معتمدة.



شكل 4: التقنيات البصرية الحديثة لعرض القصص الإخبارية على شاشة التلفزيون



**فيديو الحائط (Video Wall):** تعتمد هذه التقنية على عرض بيانات جرافيكس على شاشة تكون خلف مقدم النشرات الإخبارية ويعرض عليها تصاميم بما يشرح ويسهل فهم القصة الإخبارية المطروحة وخاصة القصص التي تحوي كما كبيرا من المعلومات.

<sup>47</sup> رينيه أوديه، مدير التحرير في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية، مقابلة مع الباحث، ٢٠ آذار ٢٠١٩، الدوحة.



**تقنية البيئة الاصطناعية (Immersive):** تعمل البيئة الاصطناعية من خلال إدخال مجسمات ثلاثية الأبعاد إلى داخل الاستوديو بحيث تظهر أمام مقدم النشرة الإخبارية لتصوير البيئة التي تدور القصة الإخبارية حولها، كأن يتم الحديث عن صناعة طراز جديد من الدبابات فيظهر إلى جانب المذيع داخل الاستوديو دبابة ثلاثية الأبعاد بالموصفات الجديدة يمكنها أن تستدير وتطلق النار لجعل الأمر أكثر حيوية.



**3. تقنية البيئة غير الواقعية (Unreal Engine):** وتستخدم لرسم تفاصيل بيئة مشابهة تماما لمكان القصة أو الحدث، كمكان انفجار أو مكان سقوط طائرة، ويظهر مقدم القصة فيها وكأنه خارج الاستديو في منطقة الحدث، وبدأت هذه التقنية بصناعة الألعاب لخلق بيئة شبيهة حقيقية<sup>48</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن التقنيتين الثانية والثالثة تتطلب استوديو مجهز لمثل هذه لتقنيات بالأدوات اللازمة وذات التكلفة العالية، ويستخدم برنامج (Vstr) وهو عبارة عن نظام مخصص لعمل وعرض التصاميم ثلاثية الأبعاد، بحيث يتصل بمجسمات مثبتة داخل استوديو التصوير وكاميراته التي بدورها تنقل الصورة إلى البرنامج للتحكم بها وإضافة التصاميم ثلاثية الأبعاد التي تظهر على الشاشة، فمقدم القصة داخل الاستديو يتحدث ويتحرك داخل الإطار المحدد له مسبقا.



**4. تصوير ثلاثي الأبعاد (Hologram):** تقوم هذه التقنية على تصوير الشخصيات داخل الاستوديو بشكل ثلاثي الأبعاد حيث يستطيع مقدم النشرة الإخبارية أن يحاورها وي طرح عليها الأسئلة، رغم أن هذه الشخصية تكون متواجدة في مكان آخر، وتستخدم لتسهيل المقابلات وإعطائها طابعاً أكثر قرباً من القصة والمشاهد، وقد أجرت قناة (CNN) عدة مقابلات باستخدام هذه التقنية.

غرفة الأخبار الذكية لأن تكون غرفة مدمجة يمكن نشر إنتاجاتها على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون التغيير في أن أولوية إنتاجها للتلفزيون. واستناداً إلى ذلك يمكن رسم مراحل خطة نشر المحتوى في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية كما هي ظاهرة في الشكل (٥).



شكل 5: مراحل خطة نشر المحتوى في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية

• **البث التلفزيوني:** في غرفة الأخبار التلفزيونية الأولية في النشر هي للتلفزيون، ومعايير الإنتاج مصممة بما يتوافق مع معايير التلفزيون، من حيث شكله ومضمونه ومواعيد بثه، وساهمت التقنيات والأدوات الحديثة في هذا الجانب بتسهيل عملية جدولة النشر وسير ومراقبة عملية البث.

• **الموقع الإلكتروني:** تسعى أغلبية القنوات الإخبارية إلى أن توفر موقعا إلكترونيا خاصا بها، لنشر إنتاجاتها وأرشفتها، فبقتها على الانترنت يسمح لجمهور أوسع بالاطلاع عليها والاستفادة منها، إلا أن معايير وسياسة النشر على المواقع الإلكترونية مختلفة عن التلفزيون وهو ما يتطلب فريقاً خاصاً بانتقاء المواد الصحفية التي تصلح لأن تنشر على الموقع بما يتضمن إعادة معالجتها كصياغة عناوين جديدة، وشرح مضامين الفيديو، وتقطيع بعض البرامج والحلقات بما يلخص أهمها ما ورد فيها. في حين أن المواقع الإخبارية للقنوات قد لا تعتمد فقط على ما ينتجه التلفزيون لكنها تعتمد كمصدر أساسي لها، وإنما إلى جانب ذلك يكون لها إنتاجها الخاص بما يسد الثغرات ويتفق مع معايير المواقع الإخبارية.

من جهة أخرى، إدخال هذه التقنيات إلى غرف الأخبار خلق نوعاً جديداً من المعايير المهنية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عرض القصص الإخبارية، فكل تقنية تستخدم لنوع معين من القصص، والهدف الرئيسي منها هو تطويع التكنولوجيا الحديثة من أجل توضيح المعلومة للجمهور واستخدام عنصر الإبهار البصري لخدمة المعلومة لا على حسابها. ويتحدد نوع التقنية المراد استخدامها بعد نقاش بين الصحفيين في غرفة الأخبار والفنيين في أقسام التصميم والإبداع، فعمل قصة إخبارية بتقنية (Immersive) على القصة أن تكون هامة ورئيسية وغزيرة بالمعلومات والأرقام كتنوير سنوي يظهر حجم الصفقات العسكرية بين بلدين، أو تقرير تاريخي معلوماته غير متغيرة، إضافة لتقارير الطقس، والتقارير المتعلقة بكأس العالم والدوريات الرياضية، ويفضل أن لا تكون هذه القصص أنية لأنها بحاجة إلى إعداد قد يستغرق أياماً مع ازدحام غرفة الأخبار بالأحداث الأنية الأخرى<sup>49</sup>.

ويمكن تحديد المعايير العامة لاستخدام تقنيات العرض هذه في السياسة التحريرية بأربعة معايير رئيسية يفضل أن تكون مجتمعة في القصة الإخبارية على النحو الآتي<sup>50</sup>:

- تعويض النقص في الفيديو والصور الحقيقية فيتم استبدالها بمحاولة تصوير بيئة مشابهة لها.
- إضافة عنصر جمالي للقصة.
- توضيح المعلومات والبيانات المعقدة والتأكيد على صحتها وطريقة حدوثها.
- كسر الرتابة والتنويع على الشاشة.

#### 4. مرحلة النشر (Publishing)

في عصر الإعلام الرقمي والاجتماعي باتت غرف الأخبار التلفزيونية بحاجة إلى نشر إنتاجاتها عبر الوسائل الاتصالية الحديثة، لما لها من مميزات كالوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً. وقاد ذلك

<sup>49</sup> نفس المرجع.

<sup>50</sup> حميدي، مرجع سابق.

• **تعديل المحتوى بما يتفق مع معايير وسياسة كل منصة:** فبعد اختيار القصص المناسبة يفترض إخضاعها للإجراءات التحريرية اللازمة لتتوافق مع معايير وسياسية كل منصة بما قد يشمل إعادة بعض الصياغات للعناوين، واقتباس التصريحات، واستخدام الوسم الأنسب، واختصار الفيديو والتقارير في النشرات الرئيسية، وكذلك اختصار بعض البرامج الإخبارية وأبرز ما صرح به الضيوف، أو تلخيص أبرز النقاط التي ذكرها مسؤول في تصميم ثابت لنشرها على منصات التواصل، وغيرها.

• **الإنتاج الخاص بالمنصات الاجتماعية:** أي أن تعميم المنصات الاجتماعية على إنتاج محتوى خاص بكل منصة، وخاصة أنواع المحتوى الذي لا تستطيع غرفة أخبار التلفزيون انتاجه أو التطرق له، بما يسد ثغرة وحاجة جمهور الاعلام الاجتماعي كالتنوع والتطرق للأخبار المعرفية والخفيفة كالرياضية والفنية. إلى جانب ذلك، انتاج التصاميم المناسبة لمعايير كل منصة، واستخدام وسائل استطلاع رأي الجمهور حول قضايا معينة والتي أصبحت، وبث تغطيات مباشرة من الميدان للأحداث التي لا يستطيع التلفزيون تكثيف التغطية عليها في ظل حاجة الجمهور لها، كتغطية بطولة رياضية هامة.

• **دراسة الجمهور:** تتيح أدوات ومنصات التواصل الاجتماعي دراسة تصنيفات جمهور كل منصة من حيث، التوزيع الجغرافي والديموغرافي، الاهتمامات، أوقات الذروة، المنصات الأفضل لكل جمهور، والمواضيع التي تتناسب مع جمهور كل دولة، كأن يتم نشر مواضيع الخليج العربي على تويتر للوصول الى جمهور الخليج، بينما نشر القصص المرتبطة بفلسطين عبر فيس بوك للوصول الى جمهور فلسطيني أكبر، بالإضافة إلى أهمية التحديث الدائم لهذه لقراءات الجمهور لأنه "مزاجي ومتغير وذو أنماط مختلفة"<sup>53</sup>.

• **وسائل التواصل الاجتماعي:** تبحث غرفة الأخبار التلفزيونية الذكية عن نفوذ أكبر لإيصال رسالتها لجمهور واسع ومتنوع، وأكثر حيوية، قادر على التفاعل مع القصص الاخبارية، وليس سرا أن النشر على وسائل التواصل الاجتماعي في غرف الأخبار التلفزيونية أصبح أولوية لدى إدارتها، فالقصة الإخبارية أحيانا تنتج بنسختين، نسخة للبث الفضائي ونسخة لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الصحفيين أنفسهم يطالبون غرفة الأخبار بقصصهم التي عملوا عليها لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، فغرفة الأخبار أصبحت غير قادرة على تجاهل تأثيرها. كما أن أوقات النشر على المنصات الاجتماعية يختلف عن أوقات بثها على التلفزيون للوصول الى جمهور مختلف وأوقات تتناسب مع المواضيع المطروحة حسب مؤشرات الجمهور<sup>51</sup>.

ويشار إلى أن منصات التواصل الاجتماعي متنوعة وهذه أبرز ما تستخدمها القنوات الاخبارية (فيس بوك، تويتر، انستغرام، تلغرام، سنابشات، واتس أب، يوتيوب)، وهذا يتطلب أمرين أساسيين، أولاً: وجود معايير وسياسة تحريرية خاصة بكل منصة بما يتفق وينسجم مع خصائصها، ثانياً: الحاجة لفرق خاصة بمنصات التواصل الاجتماعي والنشر عليها، كما يتطلب تأهيلاً ومهارات خاصة قد تختلف عن المهارات التي يحتاجها الصحفي داخل غرفة الأخبار التلفزيونية<sup>52</sup>.

وتعتمد غرف الأخبار التلفزيونية الذكية خطة نشر لتحويل إنتاجاتها بما يصلح لنشره على المنصات الاجتماعية، ولتسهيل ذلك هنالك عدة محددات من الأهمية أخذها بعين الاعتبار، أبرزها:

• **الاعتماد على التلفزيون كمصدر:** أي تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على ما تنتجه غرفة أخبار التلفزيون كمصدر رئيسي لها، حيث تنتقي ما يتوافق مع معاييرها.

<sup>51</sup> حميدي، مرجع سابق.

<sup>52</sup> عاشور، مرجع سابق.

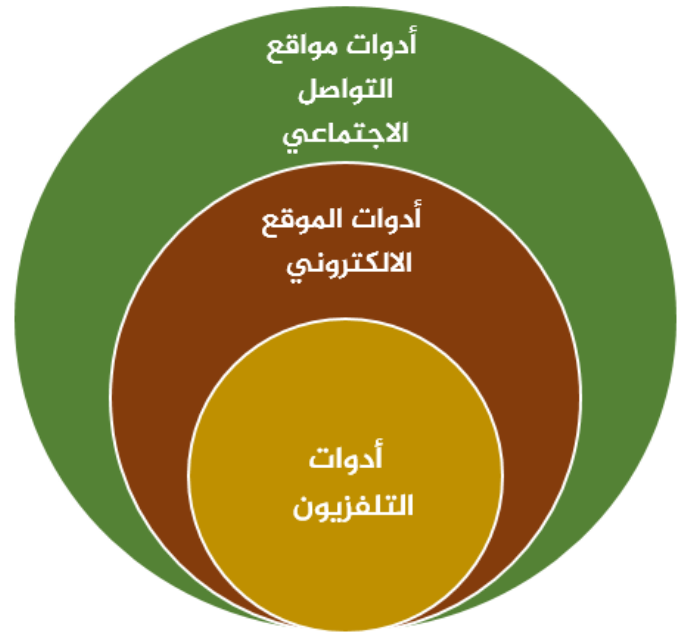
<sup>53</sup> نفس المرجع.

• **بناء وتطوير نظام نشر خاص:** من المهم أن تطور غرف الأخبار الذكية أنظمة نشر خاصة تسهل إدارة عملية النشر داخل غرفة الاخبار، مثل أداة (Arc publishing platform) للموقع الإلكتروني وأدوات (Hootsuite, Socialbeaker, buffer) للمنصات الاجتماعية، والعمل على تطويرها بما يتيح للصحفيين ان يستفيدوا من بيانات منصات التواصل كالتوسوم والكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً المفضل استخدامها في صياغة عناوين القصص ما يؤدي إلى رفع معدلات وصولها للجمهور.

• **الحملة الإعلامية والتسويق:** أحد أبرز الأدوار التي تقوم بها منصات التواصل لدعم غرفة الأخبار التلفزيونية هي الاعداد للحملة وتسويق ما تنتجه غرفة الأخبار، كان يتم التسويق لمقابلة مع رئيس دولة او حزب سياسي، أو لبرامج غرفة الاخبار والتحقيقات الصحفية التي تنتجها والقصص الإخبارية البارزة، وأهمية هذه الحملات أنه يمكن توجيهها إلى جمهور محدد وتمويلها بما يضمن وصولها إلى عدد أكبر، وقد تستخدم كوسيلة مهمة لإيصال القصص الإخبارية في المناطق التي تحظر فيها بعض القنوات والمواقع الإخبارية.

## 5. مرحلة التغذية الراجعة (Feedback)

شكّلت الوسائل الاتصالية الحديثة نقلة نوعية في مرحلة التغذية الراجعة بالنسبة لغرف الأخبار التلفزيونية، ما ساهم إيجاباً في تطوير المحتوى الإخباري من حيث الشكل والمضمون، والسياسات التحريرية، واستدراك أخطاء المحتوى واللغة في القصص المنشورة. ويمكن فهم خارطة التغذية الراجعة في غرفة الأخبار الذكية من خلال الشكل المرفق.



شكل 6: وسائل التغذية الراجعة في غرف أخبار التلفزيون الذكية



تركيز التغطية عليه<sup>54</sup>. تتوفر أيضا أدوات ومواقع سهلة الاستخدام للتتبع المباشر والدقيق لما ينشر في شبكة الإنترنت ومدى انتشارها حول موضوع محدد، مثل (Google Alerts, IFTTT, Zapier).

الى جانب ذلك، ظهرت بعض الأنظمة الخاصة المصممة لقياس تأثير ما تنتجه غرف الأخبار بناء على معاييرها وتعريفها لمفهوم التأثير فتقدم هذه الأنظمة تقييما بناء على ما يتناسب مع معايير كل غرفة أخبار، مثل نظام (NewsLynx)، حيث يعتمد على تحليل تفاعل وتعليقات الجمهور على مواقع الانترنت والمواقع الاجتماعية لقصص إخبارية معينة، ومقارنتها مع معايير غرفة الأخبار. وتعمل بعض القنوات مؤخرا كقناة الجزيرة على بناء نظام خاص بها يشكل قاعدة بيانات لتفاعلات وتقييمات الجمهور يقوم بتحليل تأثير القصص على الموقع الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، وإدارة تعليقات الجمهور وحذف ما هو مسيء منها<sup>55 56</sup>.

• وسائل التغذية الراجعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي صاحبة التأثير الأكبر على مرحلة التغذية الراجعة في غرف الأخبار الذكية، بسبب قربها من الجمهور وتفاعله معها، فبعض البرامج الإخبارية تحدد موضوعاتها بالاعتماد الكامل على رغبة وتوجه الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، فمثلا تطرح قناة الجزيرة سؤالا حول شخصية الأسبوع عبر منصات الاجتماعية وتعرض نتائجه في برنامج سباق الأخبار في فقرة خاصة، كما يميل جمهور البرنامج الإخباري الصباحي لتقارير خفيفة ومتنوعة لأن الجمهور الصباحي مختلف ما يستدعي من إدارة البرنامج بناء فقرات تتناسب مع جمهوره، كما تستفيد غرفة الأخبار من تعليقات الجمهور على منشوراتها لتصحيح الأخطاء اللغوية، والصفة الاعتبارية<sup>57 58</sup>.

غرفة الأخبار دائما ما تسعى لفهم توجهات الجمهور حول قصصها وبرامجها، وأوقات عرضها وفقراتها

• وسائل التغذية الراجعة من خلال التلفزيون: اعتاد التلفزيون وما زال الاعتماد على الوسائل التقليدية في معرفة تأثيره ورأي الجمهور في محتواه، كاستطلاعات الرأي الميدانية والهاتفية التي تجريها شركات متخصصة. إضافة إلى البرامج التفاعلية التي تستقبل اتصالات وتعليقات الجمهور حول الأحداث وما تنتجه غرفة الأخبار عنها. وكذلك تنشر القنوات وسائل رسمية للاتصال بها كرقم الهاتف والإيميل لاستقبال آراء الجمهور وتعليقاتهم يشرف عليها ويتابعها فريق خاص.

• وسائل التغذية الراجعة عبر المواقع الإلكترونية: ظهرت مؤخرا عدة وسائل واستراتيجيات حديثة لمعرفة التغذية الراجعة للمواقع الإخبارية، وأصبح بإمكان غرف الأخبار الذكية أن تتتبع أثر القصص الإخبارية التي تنتجها من خلال استخدام أدوات مثل "متلقي الأثر" (Impacto) و (Impact Tracker) ومواقع أخرى بإمكانها مقارنة القصص الإخبارية وتقفي أثرها وتقديم ذلك في إحصائيات، وتصنيفه من حيث نوع الأثر، وشكله، وقوته، من خلال رصد تداول قصة إخبارية على شبكة الانترنت، والوثائق العامة والبحوث الأكاديمية، وإذا كانت القصة مرتبطة بمنطقة محددة يمكن دراسة أثرها بتصميم برامج خاصة لذلك.

ويضاف إلى ذلك، أدوات حديثة لتحليل بيانات القراء على الموقع الإلكتروني ونوع وأسلوب تفاعلهم مع القصص المنشورة، مثل أدوات (Google Analytics, Chartbeat) التي تحلل بالأرقام أعداد المشاهدات والتفاعل، ومدة القراءة والارتداد على الموقع، وغيرها. فمن خلال هذه الأدوات استطاعت غرفة أخبار قناة الجزيرة التأكد من أن تغطية حدث الهجوم الإرهابي على مسجد في نيوزيلاندا كان حاجة ملحة لدى جمهور القناة، فنسبة قراءة القصص المتعلقة بهذا الموضوع كانت مرتفعة جدا على غير العادة، ما ساهم في

<sup>54</sup> فان ميك، مرجع سابق.

<sup>55</sup> نفس المصدر.

<sup>56</sup> عاشور، مرجع سابق.

<sup>57</sup> زقروق، مرجع سابق.

<sup>58</sup> أودييه، مرجع سابق..

غرف الأخبار باتجاهين رئيسيين: تغيير في مهام غرفة الأخبار والمهارات المطلوبة لإنجازها حيث تتطلب إماما بوسائل الاتصال الحديثة وأدواتها، وتغييرات على أقسام ووحدات غرفة الأخبار واستحداث بعضها.

- أصبحت غرفة الأخبار بحاجة إلى فريق متخصص لإدارة المنصات الاجتماعية لغرفة الأخبار، وداخل هذا الفريق هنالك وحدات ووظائف جديدة لكل منصة لا بد من إيجادها، مثل: وحدة تطوير أدوات غرفة الأخبار، وحدة تطوير الشكل والمضمون للمنصات الاجتماعية، محرر التعليقات، متخصص دراسة وتطوير الجمهور، متخصص جمع الأخبار من المصادر المفتوحة (مواقع إلكترونية واجتماعية)، متخصصين في النشر على كل منصة.

- تحتاج غرف الأخبار إلى قسم جديد يعنى بالتحقق والتثبت على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت، بسبب فيض المعلومات والأخبار الزائفة التي تواجهها غرفة الأخبار، ما يتطلب أدوات وتقنيات جديدة للتعامل معها.

- أصبحت غرفة الأخبار بحاجة إلى تطوير أقسام التصميم والجرافيكس، وإضافة وحدات متخصصة في تقنيات العرض البصري (immersive & unreal engine)، وهو ما يفرض زيادة في طاقم العمل والتركيز على تدريب وتطوير الطاقم الأصلي.

- غرفة الأخبار بحاجة إلى فريق متخصص بالتغذية الراجعة بشقيها، التغذية الراجعة المتعلقة بنشر آراء وتوجهات وتعليقات الجمهور في البرامج التفاعلية، والتغذية الراجعة المتخصصة في تقييمات الجمهور للقصص الإخبارية التي تنتجها غرفة الأخبار.

- أصبح الفريق العامل داخل غرفة الأخبار بحاجة إلى تطوير وتدريب بشكل أكبر وبتركيز أكثر على التقنيات الحديثة وطرق استخدامها الأمثل. فجميع أقسام غرف الأخبار بحاجة لأن تضم متخصصين في مواقع التواصل الاجتماعي ملمين بالأدوات والتقنيات الحديثة.

وضيوفها، مع الإشارة إلى أنه ليس كل ما يطلبه الجمهور تقدمه غرفة الأخبار. كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم توفر قراءات شاملة لجمهورها وطرق تفاعله مع ما ينشر عليها، ومن أبرز القراءات التي توفرها (عدد الإعجابات، المشاهدات، المشاركات، التعليقات، نسبة الارتداد، مدة القراءة، عدد الملتحقين بقنوات معينة مثل اليوتيوب، عدد الزيارات والزيارات الأولى، تقسيمات الجمهور جغرافيا وديموغرافيا، واهتماماته) وغيرها من الاحصائيات التي ترسم صورة واضحة لغرفة الأخبار عن توجهات الجمهور، ويمكن قراءة ذلك من خلال ما توفره منصات التواصل، أو من خلال أدوات أكثر اختصاصا لتحليل منصات التواصل مثل (Social- (beaker, CrowdTangle, NewsWhip<sup>59</sup>.

### 4.3 أبرز التغييرات التي فرضتها الوسائل الاتصالية على هيكلية غرفة الأخبار

أدت تطورات الوسائل الاتصالية في العقد الأخير إلى إجبار غرف الأخبار التقليدية على تغيير هيكليتها لتواكب التطور الاتصالي وتستثمر أدواته الحديثة، فالتطور الاتصالي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من الصحافات كصحافة المواطن، والخوارزميات، والبيانات والروبوت وغيرها. يسعى هذا المحور للتطرق إلى أبرز التغييرات التي فرضتها هذه الوسائل على غرفة الأخبار، وهو ما يجيب على التساؤل البحثي الثاني.

- تتجه غرف الأخبار التلفزيونية الذكية بأن تكون غرف أخبار مدمجة (-Convergence News room)، فالقناة التلفزيونية بحاجة إلى منصات اجتماعية إلى جانب موقعها الإلكتروني، وقد عملت بذلك غرفة أخبار قناة الجزيرة حيث استحدثت "غرفة الأخبار الرقمية" داخل غرفة الأخبار التلفزيونية لتتولى المهام الرقمية لغرفة الأخبار<sup>60</sup>. وقد حدث التغيير في

<sup>59</sup> عاشور، مرجع سابق.

<sup>60</sup> نفس المصدر.

## 5. الخلاصات والنقاش

إلى التكلفة المادية الباهظة لغرف الأخبار الذكية، كالاتصالات الشهرية في الأدوات الحديثة والمدفوعة.

من جهة أخرى، أثرت الوسائل الاتصالية الحديثة على المعايير المهنية، كاعتماد مصادر وموارد إخبارية من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية لم تكن سابقاً موجودة، والقبول بنشر صور وفيديو بجودة رديئة والذي كان نادراً جداً في السابق<sup>61</sup>، فالمحدد الأساسي أن "المعلومة الصحيحة أهم من السبق الصحفي والحقيقة أهم من الجودة". كما باتت غرف الأخبار تشدد القيود على المواد الصحفية التي تحوي مضمونا مسيئاً للمشاعر الدينية والإنسانية بسبب تداولها السريع والواسع على مواقع التواصل.

تستنتج هذه الدراسة بأن غرف الأخبار الذكية تهدف إلى تطوير الوسائل الاتصالية الحديثة في خدمة القصة الإخبارية التي تأثرت بشكل حتمي من حيث الشكل والمضمون، وهو ما يتفق مع "حتمية ماكلوهان التكنولوجية" في أن الوسيلة الاتصالية هي الرسالة، فالقصة التي تنتجها غرفة الأخبار التلفزيونية الذكية وزواياها تختلف عن تغطية نفس القصة في غرفة الأخبار التقليدية، فاستخدام تغريدات شهود العيان المقتبسة من مواقع التواصل الاجتماعي، وعناصر العرض البصري للقصص، وتغذيتها الراجعة مختلفة عن السابق، "كتغطية حدث مثل الهجوم على مسجد في نيوزيلندا بشكل سريع وفعال ومؤثر دون الحاجة لمراسلين في الميدان"<sup>62</sup>.

إلا أن إشكالية استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي، في أنها صممت من منظور فكري غربي مختلف عن الثقافة والنموذج الفكري السائد في الوطن العربي، وجزء من هذه الأدوات والوسائل ما زال غير معرّب. ويضاف إلى ذلك، أننا اليوم نرى العالم وتطوراته من خلال هذه

سعت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج علمي لمراحل عملية الإنتاج الإخباري وهيكلية غرف الأخبار الذكية، وخلصت إلى أن الوسائل الاتصالية الحديثة وأدواتها أثرت بشكل حتمي على غرفة الأخبار التلفزيونية من حيث مراحل عملية الإنتاج الإخباري الرئيسية (جمع الأخبار، التحقق والتثبت، المعالجة البصرية والتحريرية، النشر، التغذية الراجعة) وهيكليتها ومتطلباتها من الوظائف والمهارات. كما أظهرت الدراسة أن غرف الأخبار الذكية تحاول جاهدة مواكبة أنواع الصحافات الجديدة واعتمادها (كصحافة المواطن، وصحافة الموبايل، وصحافة الخوارزميات، وصحافة الروبوت، وصحافة البيانات، والصحافة المؤتمتة).

ويمكن تلخيص أبرز إيجابيات استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة في غرفة الأخبار بأنها ساهمت في: زيادة سرعة وفعالية التغطيات، تسهيل سير العمل، وتنويع أساليب رواية القصة الإخبارية وأشكالها الصحفية، وتعميق المضامين الصحفية، وسرعة الوصول للمعلومات من المصادر المفتوحة، وسرعة التغذية الراجعة بأشكال مختلفة كفاعل الجمهور مع كل ما تنتجها غرفة الأخبار، والوصول إلى جمهور أكبر وأكثر تنوعاً، وزيادة جاذبية الشاشة وعناصر الابهار البصري فيها.

بينما تعتبر أبرز سلبيات استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة في غرفة الأخبار أنها: زادت الجهد المطلوب من الصحفيين في جمع الأخبار بسبب تدفقها الغزير وضرورة متابعتها، وتوفير كم هائل من الأخبار الزائفة لسهولة انتشارها واختلاقتها وبالتالي زيادة تعقيدات التحقق منها، ونقص المهارات التكنولوجية لدى الصحفيين في غرفة الأخبار ما يمنعهم من الاستخدام الأمثل للوسائل الاتصالية الحديثة وأدواتها، فهناك حاجة لتطوير قدرات الكادر البشري، بالإضافة

<sup>61</sup> عاشور، مرجع سابق.

<sup>62</sup> فان ميك، مرجع سابق.

متخصص على كل مرحلة من مراحل انتاج القصة الإخبارية والتعمق فيها بشكل أكبر، بالإضافة إلى أهمية تخصص الدراسات المستقبلية في بناء هيكلية وبنية أكثر وضوحا لغرفة الأخبار الذكية من خلال مقارنة تجارب أكثر من غرفة أخبار عالمية، وكذلك البحث في سير العمل (Workflow) والإدارة الأمثل في مثل غرف الأخبار هذه. كما أنه من المهم دراسة وتحديد المهارات اللازمة والمطلوبة من الصحفي في غرف الأخبار الذكية وتعميم مثل هذه الدراسات على كليات ومعاهد الاعلام لتخرج صحفيين قادرين على مواكبة سوق العمل في العصر الرقمي. ختاماً لا بد من وجود دراسات تبحث في الترجمات والبدائل العربية الصحيحة لأسماء التقنيات والتكنولوجيات الحديثة وتعريب الأدوات والوسائل الاتصالية بحيث يمكنها البحث والتحليل في النصوص العربية وليس الإنجليزية فقط.

التكنولوجيات الاتصالية مضطرين للالتزام بنموذجها الفكري وأنماطها وقوالبها الجاهزة، فالى أي مدى يمكن اعتبار هذه التكنولوجيات حيادية؟ وهل هي فعلا غير مؤدجة معرفياً؟<sup>63</sup> هذا يحرمنا من التفكير خارج الصندوق، كتحديد عدد الكلمات في التغريدة أو المصطلحات الواجب استخدامها، ونوع وحجم الصور والفيديو فيها، وهو أيضاً ما عبر عنه ماكلوهان في أن التكنولوجيات الاتصالية التي صممناها نحن، أصبحت اليوم تعمل بطريقة عكسية فهي التي تقوم بتشكيلنا وتطير تفكيرنا وتصرفاتنا، "We shape our tools and thereafter our tools shape us".<sup>64</sup>

## 6. التوصيات

توصي الدراسة الحالية غرف الأخبار التلفزيونية بالسعي لتطبيق نموذج غرف الأخبار التلفزيونية الذكية بمراحلها المذكورة كحد أدنى لتسهيل وتطوير أدائها. كما توصي الدراسة غرف الأخبار بضرورة الاستفادة من تطبيق الصحافات الحديثة مثل (صحافة الخوارزميات، وصحافة الروبوت، وصحافة البيانات، والصحافة المؤتمتة، وصحافة الموبايل، وصحافة المواطن) وتدريب الصحفيين وتأهيلهم، فمن المهم أن تستعد غرف الأخبار لمواكبة التطور في الوسائل الاتصالية والتكنولوجية ومحاولة استيعابها وتجربتها. وفي ذات السياق، على غرف الأخبار أن تسعى بالشراكة مع متخصصين في البرمجيات والتقنيات التكنولوجية إلى بناء وتصميم برمجيات وأدوات خاصة تساعد الصحفيين في عملهم داخل غرفة الأخبار.

من جهة أخرى، توصي هذه الدراسة الباحثين الأكاديميين أن يركزوا في دراساتهم المستقبلية بشكل

<sup>63</sup> مصطفى سواق، مدير شبكة الجزيرة الإعلامية، الكلمة الختامية لمؤتمر «مستقبل الإعلام... قمة الرواد»، موقع يوتيوب، [https://www.youtube.com/watch?v=KpcFd\\_J13Bk](https://www.youtube.com/watch?v=KpcFd_J13Bk)

<sup>64</sup> Jukka Jouhki & Pertti Hurme, We Shape Our Tools, and Thereafter Our Tools Shape Us, Human Technology, Volume 13(2), 2017.

## ٧. المصادر والمراجع

### المراجع باللغة العربية:

فاطمة عبد الفتاح، "غرف الأخبار الحديثة... تجارب من مصر والعالم"، العربي للنشر والتوزيع، 2016، <https://books.google.com.qa/books?id=B-8sDQAAQBAJ>

محمد براى، "الشباب والتواصل الافتراضي بين الحتمية التقنية والضرورة القيمية - رؤية سوسيولوجية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (2016) <http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AERsshult/>> <RsshultVol9No1Y2017/rsshult\_2017-v9-n1\_129-146.pdf>

مصطفى سواق، مدير شبكة الجزيرة الإعلامية، الكلمة الختامية لمؤتمر "مستقبل الإعلام... قمة الرواد"، موقع يوتيوب، [https://www.youtube.com/watch?v=KpcFd\\_J13Bk](https://www.youtube.com/watch?v=KpcFd_J13Bk)

نور الدين تواتي، "ماكلوهان مارشال... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013، ص 90-177.

ياسين قرناني، "قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية"، المنهل، 2014.

### المراجع الإنجليزية:

Alecia Swasy, "A Little Birdie Told Me: Factors That Influence the Diffusion of Twitter in Newsrooms," Journal of Broadcasting and Electronic Media, 60.4 (2016), 643-56 <<https://doi.org/10.1080/08838151.2016.1234480>>.

Eddy Borges-Rey, "Unravelling Data Journalism: A Study of Data Journalism Practice in British Newsrooms," Journalism Practice, 10.7 (2016), 833-43 <<https://doi.org/10.1080/17512786.2016.1159921>>.

First Draft. "How Newsrooms Can Use Chat Apps and Private Networks for News-gathering." Medium. November 12, 2015. Accessed April 02, 2019. <https://medium.com/1st-draft/how-newsrooms-can-use-chat-apps-and-private-networks-for-news-gathering-77917ebc9a7b>.

International Center for Journalists, "The State of Technology in Global Newsrooms," International Center for Journalists, 2017 <<https://www.icfj.org/sites/default/files/2018-04/ICFJTechSurveyFINAL.pdf>>.

Joakim Karlsen and Eirik Stavelin, "Computational Journalism in Norwegian Newsrooms," *Journalism Practice*, 8.1 (2013), 34–48  
<<https://doi.org/10.1080/17512786.2013.813190>>.

José Alberto García Avilés and Miguel Carvajal, "Integrated and Cross-Media Newsroom Convergence," *Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies*, 14.2(2008), 221–39 <<https://doi.org/10.1177/1354856507087945>>.

José Alberto García Avilés and others, "Journalists at Digital Television Newsrooms in Britain and Spain: Workflow and Multi-Skilling in a Competitive Environment," *Journalism Studies*, 5.1 (2004), 87–100  
<<https://doi.org/10.1080/1461670032000174765>>.

Jukka Jouhki & Pertti Hurme, *We Shape Our Tools, and Thereafter Our Tools Shape Us*, Human Technology, Volume 13(2), 2017.

Keller, Michael, and Brian Abelson. "NewsLynx: A Tool for Newsroom Impact Measurement." *Columbia Journalism Review*. June 4, 2015. Accessed March 11, 2019. [https://www.cjr.org/tow\\_center\\_reports/newslynx\\_a\\_tool\\_for\\_newsroom\\_impact\\_measurement.php](https://www.cjr.org/tow_center_reports/newslynx_a_tool_for_newsroom_impact_measurement.php).

Klaske Tameling and Marcel Broersma, "De-Converging the Newsroom," *International Communication Gazette*, 75.1 (2013), 19–34  
<<https://doi.org/10.1177/1748048512461760>>.

Liz Hannaford, "Computational Journalism in the UK Newsroom: Hybrids or Specialists?," *Journalism Education*, 4.1 (2015), 6–21  
<[https://e-space.mmu.ac.uk/575953/1/Article Computational Journalism.pdf](https://e-space.mmu.ac.uk/575953/1/Article%20Computational%20Journalism.pdf)>.

Newman, Nic. "How Newsrooms Will Be Adopting Artificial Intelligence in 2018." *Journalism.co.uk*. January 10, 2018. Accessed March 10, 2019. <https://www.journalism.co.uk/ampnews/how-newsrooms-will-be-adopting-artificial-intelligence-in-2018-/s435/a715900/>.

Newsroom." *Merriam-Webster*. Accessed March 10, 2019. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/newsroom>.

Ronald L. Jackson, Darlene K. Drummond, and Sakile Camara, "What Is Qualitative Research?," *Qualitative Research Reports in Communication*, 8.1 (2007), 21–28 <<https://doi.org/10.1080/17459430701617879>>.

Sue Robinson, "Convergence Crises: News Work and News Space in the Digitally Transforming Newsroom," *Journal of Communication*, 61.6 (2011), 1122–41 <<https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2011.01603.x>>.

Sue Wallace, "The Complexities of Convergence," *International Communication Gazette*, 75.1 (2013), 99–117 <<https://doi.org/10.1177/1748048512461764>>.

## المقابلات الشخصية:

أحمد عاشور، مدير تحرير المحتوى الرقمي في غرفة اخبار قناة الجزيرة العربية، ٢٤ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

أشرف جانخوت، مدير قسم الإبداع في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

جوان كارلوس فان ميك، مدير الابتكار الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية، مقابلة مع الباحث، ١٦ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

رينيه أوديه، مدير التحرير في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية، مقابلة مع الباحث، ٢٠ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

سعد عابدين، منتج أول ومحرر أخبار الشرق الأوسط في غرفة أخبار قناة الجزيرة الإنجليزية، مقابلة مع الباحث، ٢٤ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

عاصف حميدي، رئيس تحرير غرفة الأخبار في قناة الجزيرة الإخبارية العربية، مقابلة مع الباحث، ١٩ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

عمر زقزوق، مختص التحقق والتثبت من المصادر المفتوحة في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

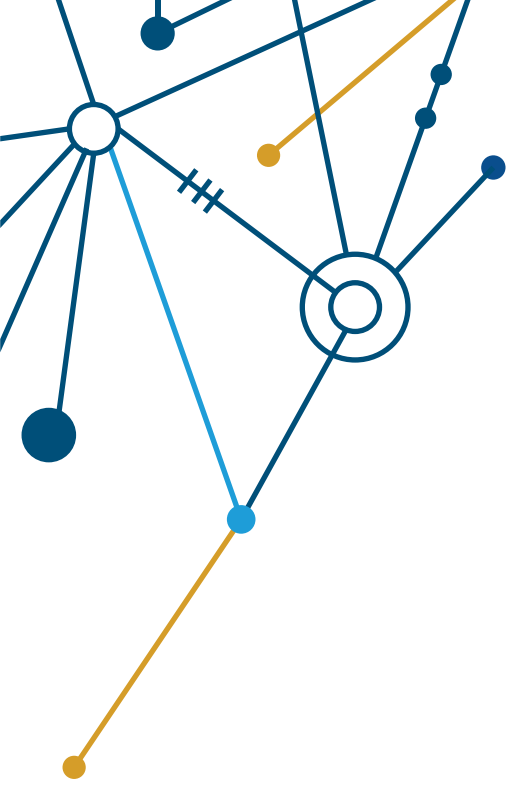
عمر غانم، منتج أخبار في البرنامج الإخباري التفاعلي "نشرتكم" في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٧ آذار ٢٠١٩، الدوحة.

ماجد خضر، مشرف المراسلين في غرفة أخبار قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، ١٥ آذار ٢٠١٩، الدوحة.









AJMInstitute



+974 44897666

institute@aljazeera.net

<http://institute.aljazeera.net/>

